خطبة عيد الأضحى المبارك 2025

الخطبة الأولى

<u>اللـهُ أَكْبَـرُ، 7،</u> اللـهُ أَكْبَـرُ مَـا ارتَفَعَتْ أَصْـوَاتُ الحُجَّاجِ مُلَبِّينَ. اللـــهُ أَكْبَـــرُ مَـــا خَـــرَجَ النَّاسُ إِلى صَـــلاةِ العِيـــدِ مُسْتَبْشِرِينَ. اللهُ أَكْبَرُ مَا كُنَّا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ فَـرِحِينَ. اللـهُ أَكْبَـرُ مَـا اسـتَقْبَلَ المُسـلِمُونَ هَـذَا اليَـوْمَ بِالحَمْـدِ وَالتَّكْبِيرِ، اللـهُ أَكْبَـرُ مَـا تَقَرَّبُـوا لِـرَبِّهِمْ بِالأَضَـاحِي يَرْجُـونَ الثَّوَابَ وَالتَّطْهِيرَ. اللهُ أَكْبَرُ مَا سَلِمَتِ الصُّـدُورُ، وَضَـاعَفَ اللهُ لِلمُؤْمِنِينَ الأُجُورَ. اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا. والحمدُ للـهِ كثـيراً. وسبحانَ اللهِ بكرةً وأصيلاً، الحمد لله الـذي جعـل الأعيـاد في الإسـلام مصـدراً للهنـاء والسـرور، وتفضّـل في هـذه الأيام العشر على كل عبـد شـكور، نحمـده سـبحانه على نِعم أتمّها، وعافية أسبغها، ومحن رفعها، وكروب كشفها، وَأَشْهَدُ أن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللـهُ وَحْـدَهُ لا شَـرِيكَ لَـهُ، أَتَمَّ النِّعْمَـةَ لِعِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ، وَأَكْرَمَهُمْ بِهَـذَا العِيـدِ وَيَسَّـرَ لَهُمْ شَـرَائِعَ الدِّينِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْـدُ اللـهِ وَرَسُـولُهُ، نِبْرَاسُ الهُدَى وَمِصْبَاحُ الظَّلامِ، سَـنَّ لأُمَّـــتِهِ العِيـدَ وَجَعَلَـهُ مَظْهَرًا مِنْ مَظَاهِرِ الإِسْلامِ،

يا أمّة المصطفى يا أشرف الأُممِ * هذا نبيّكُمُ المخصوصُ بالكرم

هو الرؤوف الرحيم الطاهرُ الشِّيَمِ * إن شِئتُمُ أن تنالوا رِفْعةً وغِنًى

صلّوا عليه لعلّ اللهَ يرحمُنا

اللهم صلِّ وسلِّم وبارِك على سيِّدِنا محمّد. دُرّة الأكــوان. وهديّـة الرحمـان. وعلى آلـه البـدور الحسـان. وصـحابته الليـوث الشـجعان. صـلاة تختم لنـا بهـا بخاتمـة السـعادة والإيمـــان. وتكســـونا بهـــا ملابس الرضـــى والرضـــوان. وتســكننا بهــا مــع مَنْ أنعمتَ عليهم أعــالي الفــراديس وفسيح الجنان. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. **<u>اللهَ أكـبرُ3. أيّهـا المسـلمون:</u>** لقـد شـرع الإسلام الأعياد والمناسبات، ومنها عيد الأضـحى المبـارك الذي يحل اليوم على أمّة الإسلام، ليفرح الناس، وتســعد المجتمعــات والأوطــان، وجعلــه نقطــة انطلاق لإصــلاح العلاقات بينهم، بالتسامح والتصالح، والعفو ولين الجانب، والتزاور وصلة الأرحام، والعيـد فرصـة للتبسّـم، وطلاقـة الوجه، رغم أنّ هذه الـدنيا لا تنتهي مشـاكلها، ولا تتوقّـف ابتلاءاتهـا، ومـع ذلـك يأمرنـا الإسـلام أن نفـرح، ونُـدخل السرور على مَن حولنا، إبتسـموا رحمكم اللـه، واصـنعوا السعادة لأنفسكم ولمن حولكم، وأكسبوا الأجـر والثـواب من عبادة لا تكلّفكم شيئاً، يقول صلى اللـه عليـه وسـلم: ((تَبَسُّمُكَ في وجْهِ أخِيك لكَ صدَقةٌ، وأمرُك بـالمعروفِ و نهيُـك عن المنكـرِ صـدقةٌ، وإِرْشـادُك الرجـلَ في أرضِ الضَّلالِ لكَ صدَقةٌ، وإماطَتُك الحجرَ والشَّوْكَ والعظْمَ عن الطَّريقِ لكَ صدَقةٌ، وإِفراغُك من دَلْوِك في دَلْوِ أخِيكَ لـكَ صدَقةٌ))، فما أكثر ما فرّطنا في هذه العبادة، وما أكثر ما بخلنا في هذه الصـدقة، فهي السـحر الحلال، وهي إعلان الإخاء، وعربون الصفاء، ورسالة الـودّ، وخطـاب المحبّـة، تقــع على صــخرة الحقــد فتــذيبها، وتســقط على ركــام العداوة فتزيلها، وتقطع حبـل البغضـاء، وتطـرد وسـاوس

الشحناء، وتغسل أدران الضغينة، وتمسح جراح القطيعة، فكيـف ونحن في يـوم عيـد، ونحتـاج فيـه إلى أن نُـدخل الفرح والسرور إلى بيوتنـا، ومجتمعاتنـا، وأوطاننـا بعمـل صالح، وأخوّة وتآلف وتراحم فيمـا بيننـا، وعفـو وتسـامح، وتعـاون وخضـوع للحـق، ورجـوع عن الخطـأ، وتفـاؤل بالمستقبل، فما بعد العسر إلا يسراً، ومـا بعـد الشـدة إلا فرجاً، **اللهَ أكبرُ3. أيّها المسـلمون:** مـا أحوجنـا إلى تبسّـم الأبنـاء في وجـوه والـديهم، والوالـدين في وجـوه أبنائهم، والأخ في وجه أخيه، والجـار في وجـه جـاره، في العيد وفي غيره، في زمن طغت فيـه المـادّة، وقلّت فيـه الأُلفة، وكـثرت فيـه الصـراعات، ومـا أحوجنـا إلى تبسّـم الرجـل في وجـه زوجتـه، والزوجـة في وجـه زوجهـا، في زمن كثرة فيه المشاكل الاجتماعيـة، فلا تـرى إلا عبـوس الوجه، وتقطيب الجبين، وكأنك في حلبة صراع من أجــل البقــاء، فــإنّ اللين والتســامح، وطيب النفس، وطلاقــة الوجه، قد وصف اللـه سـبحانه رسـوله صـلى اللـه عليـه وسلم بهذه الصفات، وجعلها سـبباً لجمـع القلـوب وحبهـا لــه، قــال تعــالى: {فَبِمَــا رَحْمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَــوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيـظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّـواْ مِنْ حَوْلِـكَ فَـاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْـتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَـاوِرْهُمْ فِ ٱلَامْـرِ فَـإِذَا عَـزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَي ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَـوَكِّلِينَ}، **اللهَ أكـبرُ3. أيّهـا المســلمون:** إبتســموا رحمكم اللــه، وأدخلــوا الفــرح والسـرور على من حـولكم، بمعـروف تقـدّموه بين يـدي الله، يقول صلى الله عليه وسـلم: ((مِن أفضـلِ الأعمـالِ إدخالُ السرورِ على المؤمنِ ، تَقْضِي عنه دَيْنًا، تقضي لــه حاجةً، تُنفِّسُ له كُربةً))، ويقول صـلى اللـه عليـه وسـلم:

((مثلُ المؤمنين في تَوادِّهم وتَرَاحُمِهِم وتعاطُفِهِمْ، مثلُ الجسَدِ إذا اشتكَى منْهُ عضوٌ تدَاعَى لَهُ سائِرُ الجسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّى))، والرحمة لا تُنْزَع إلا من شقي، يقول صلى الله عليه وسلم: ((لا تُنْزَعُ الرحمةُ إلا مِن شِقِيٍّ))، فكونوا من الرحماء الذين تشملهم رحمة الله، ومارسوا هذا الخُلُق في واقع الحياة مع مَن حولكم، مع الإنسان والحيوان والطير، وانبذوا العنف، والقسوة، والشدة، والغلظة، ولينوا قلوبكم بذكر الله، ومراقبته، وبالمحافظة على العبادات، وحافظوا على أخوّتكم، ومجتمعاتكم، وأوطانكم، واجعلوا بأسكم على عدوّ الله وعدوّكم. **اللهَ أكبرُ3. أيّها المسلمون:** إنّ هذا اليوم يومٌ عظيمٌ عند الله جل وعلا، أعلى مكانتَه، ورفعَ قدرَه، وبيَّن فضلَه ومكانتَه في الدين، وسمَّاه: {يَوْم الْحَجِّ الأَكْبَرِ}، وقد صحَّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((أعظمُ الأيام عند الله يومُ النَّحر)). وفي هذا اليوم العظيمِ، يتقرَّبُ المُسلِمون إلى مولاهم بإراقة الدماء؛ ويتقرّب كل قادر بأضحيته لله، ويُكره في حقه أن يتركها، استِجابةً لقول المولى جل وعلا: {فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ}، وقد ضَحَّى النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بكَبْشينِ أمْلَحَيْنِ أقْرَنَيْنِ، ذَبَحَهُما بيَدِهِ، وسَمَّى وكَبَّرَ، ذبحَ أحدَهُما عن محمَّدٍ، وعن آلِ محمَّدٍ، صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ، وذبحَ الآخرَ عن أمَّتِهِ، لمن شَهِدَ للَّهِ بالتَّوحيدِ، وشَهِدَ لَهُ بالبلاغِ، **اللهَ أكبرُ3. أيّها المسلمون:** ألا وإنّ أهمَّ ما ينبغي أن يعلمَه المرءُ، أنّ أبرزَ المقاصِد العُظمى لشعائر الإسلام كلِّها: إسلام الوجه لله تعالى، وتحقيقُ توحيده، والوصولُ إلى كمال محبَّته وغاية التذلُّل لله، ولهذا يقول ربُّنا جل وعلا لنبيِّه

صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ}، وأنّ الثلاثة الأيام بعد هذا اليوم المُبارَك، هي أيامُ التشريق، وهي التي أمَرَ النبي صلى الله عليه وسلم أن تُظهَر فيها شعائرُ الله من الذِّكرِ والشكرِ لله جل وعلا؛ يقول صلى الله عليه وسلم: ((أيامُ التشريق أيامُ أكلٍ وشُربٍ وذِكرٍ لله جل وعلا)). وإنّ ممّا يُشرعُ في أيام التشريق: الذِّكرُ المُطلقُ في سائر الأوقات، كما يُشرعُ فيها أيضاً: الذِّكرُ المُقيَّد، وهو التكبير أدبار الصلوات المفروضات، ابتداء من ظهر اليوم إلى صبح اليوم الرابع. ولفظه الله أكبر ثلاثا. قال تعالى: {وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ}، فالهَجُوا رحمكم الله بذِكر الله،))، وليكن الرّجوع من المصلّى. على غير الطّريق الأولى. فهذه سنّة نبيّكم المثلى. **اللهَ أكبرُ3.**

أيّها المسلمون: وافرحوا رحمكم الله بعيدكم، وأقيموا شعائر دينكم، وأكثروا من ذِكر ربكم، وتقرّبوا إليه بذبْح الأضاحي، وصِلوا فيه الأرحام، وأغنوا المحتاجين عن تكفّف الناس في هذا اليوم الفضيل، وأبشروا بالروح والريحان، والفرج القريب من عند الرحيم الرحمن. وليصافح بعضكم بعضا طلبًا للمغفرة. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ((مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا))، واجْعَلُوا رحمكم الله أَيَّامَ عِيدِكُمْ أَيَّامًا تَملَؤُهَا نَسَماتُ الأَفْرَاحِ، وَتَزُولُ فِيهَا الآلاَمُ وَتَلْتَئِمُ الجِرَاحُ، ويُعَطِّرُ جَوَّهَا عَبِيرُ المَحبَّةِ الفَوَّاحُ، فَبِذَلِكَ نُحَقِّقُ لأُسَرِنَا وَمُجتَمَعِنَا وَوَطَنِنا كُلَّ تَقَدُّم ونَجَاحٍ. أَفَاضَ اللهُ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ هذا

الْعِيدِ، وَهَدَانَا لِكُلِّ قَوْلٍ سَدِيدٍ. وَفِعْلٍ رَشِيدٍ، وَبَلَّغَناَ مَنَـازِلَ كُلِّ صِدِّيقٍ وَصَالِحٍ وَشَهِيدٍ. لنكون من الفائزين بالجنّة مـع السـابقين. الـذين دَعْـوَاهُمْ فِيهَـا سُـبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.اهـ

الخطبة الثانية

<u>اللهُ أكبرُ7.</u> اللهُ أكبرُ، وَللهِ الحمـدُ، حَمْـداً عَظِيمـاً جَلِيلاً، وَالشكرُ لله شُكْراً كَثِيراً جَزِيلاً، والصّلاة والسّـلام الأتمّـان الأكملان على سـيّدنا محمّـد. الــذي اجْتَبَـاهُ رَبُّهُ رَسُــولاً، وَاصْطَفَاهُ خَلِيلاً، وعلى آله وأصحابه. والتّـابعين لهم بكـرة وأصيلا. **<u>اللهَ أكبرُ3. أيّهـا المسـلمون:</u>** {وَقَـالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}، {وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَـرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِـنِينَ}، {أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْـطَرَّ إِذَا دَعَـاهُ وَيَكْشِـفُ السُّـوءَ}، اللَّهُمَّ يَـا حَيُّ يَـا قَيُّومُ يَـا ذَا الجَلالِ وَالإِكْـرَامِ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ سُـبْحَانَكَ بِـكَ نَسـتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْـتَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَـا إِلَى أَنْفُسِـنَا طَرْفَـةَ عَيْنٍ، وَلا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْثَـرَ، وَأَصْـلِحْ لَنَـا شَـأْنَنَا كُلَّهُ يَـا مُصْـلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ. اللهم اجعل عيدنا سعيداً، وعملنا صــالحا رشيداً، اللهم أعد هذا العيد علينا وعلى بلادنا وعلى جميع المســلمين بــالأمن والإيمــان والاســتقرار، والســلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى. اللهم إنّ لنا أحبابـاً قد فقدناهم، وفي الـتراب وسّـدناهم، اللهم فاجعـل النُّور في قبــورهم يغشــاهم، واكتب يــا ربنــا الجنّــة ســكنانا وسكناهم، واكتب لنـا في دار النعيم لقيـاهم، إنـك مولانـا ومـولاهم. اللهم كن لإخواننـا المستضـعفين المظلـومين في كل مكان ناصراً ومؤيّـداً، اللهم احفـظ بيت المقـدس

وأهــل فلســطين والمســجد الأقصــى، وأحفــظ أهلــه، والمصلّين فيـه، واجعلـه شـامخاً عزيـزاً، عـامراً بالطاعـة والعبادة إلى يـوم الـدين. اللهمّ بلِّغ حجّـاج بيتـك الحـرام. وزوّار نبيّك عليه الصلاة والسلام. ما قصدوا وأمّلـوا. وكن لهم خير ناصـر ومعين. حيثمـا حلّـوا أوِ اِرتحلـوا. وارزقهم اللهمّ حجّا مُتَقَبَّلا مبرورا. واحفَظْهم حتى يرجع كـلّ واحـد منهم إلى أهله فرِحا مسـرورا. واجعـل لنـا حظًّا معهم يـا أرحم الــراحمين. يــا رب العــالمين. اللهم احفــظ بلادنــا واجعلها بلاد الدين. وراحـة المحتـاج والمسـكين. واحفـظ اللهم ولاّة أُمورنا. وخذ بأيـديهم لمـا فيـه رضـاك ورضـى رسـولك. صـلى اللــه عليــه وســلم. اللهم ارفــع مقتــك وغضبك عن سائر بلاد المسلمين. اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَـذَا جَمْعًـا مَرْحُومًـا، وَاجْعَـلْ تَفَرُّقَنَـا مِنْ بَعْـدِهِ تَفَرُّقًـا سـالما ومَعْصُومًا، وَلا تَجعل فِينَا ولا منّـا وَلا مَعَنَـا ولا عنـدنا بجـاه نبيّنا شَـقِيًّا وَلا مَحْرُومًـا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْـأَلُكَ الْهُـدَى وَالتُّقَى. وَالعَفَــافَ وَالغِنَى. اللهمّ اغفــر لنــا ولآبائنــا وأمّهاتنــا. ولمشائخنا ولمعلّمينا. وذوي الحقـوق علينـا. وتوفّنـا اللهمّ مسـلمين. وألحقنـا بالصـالحين. واكفنـا شـرّ الظـالمين. واجعلنا من فتنة هذه الدنيا سالمين. وارحم بفضلك جميع المسلمين والمسلمات. الأحياء منهم والأموات. رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَـبَقُونَا بِالْإِيمَـانِ وَلَا تَجْعَـلْ فِي قُلُوبِنَـا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ. رَبَّنَا آتِنَـا في الـدُّنْيَا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَـنَةً وَقِنَـا عَـذَابَ النَّارِ. رَبَّنَـا لا تُـزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَـا مِنْ لَـدُنْكَ رَحْمَـةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ. رَبَّنَـا ظَلَمْنَـا أَنْفُسَـنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِـرْ لَنَـا وَتَرْحَمْنَـا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ. رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَـا

رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَـا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَـا لاَ طَاقَـةَ لَنَـا بِـهِ وَاعْـفُ عَنَّا وَاغْفِـرْ لَنَـا وَارْحَمْنَـــــا أَنتَ مَوْلاَنَـــــا فَانصُـــــرْنَا عَلَى الْقَـــــوْمِ الْكَافِرِينَ..........الخ

عبــاد اللــه. جعلــني اللــه وإيّــاكم مِمَّن تُقُبِّلَتْ أُضْـحِيَّتُه. وغُفِرَت ذنوبُه وخطيئتُه. وعيدكم مبارك سعيد. تقبّل اللــه منّا ومنكم صالح الأعمال. وغفر اللـه لنـا ولكم في سـائر الأحوال. وأعاد الله علينـا وعليكم هـذا العيـد في مـا بقي من الآجال. محفوفين بالعناية واللطـف والإكـرام من ذي الجلال. آمين آمين آمين. وآخِر دعوانا أنِ الحمـد للـه رب العالمين.

عيد سعيد وكلّ عام وأنتم بخير. اهـ